

## 4 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس الرابع - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ايها الاخوة نكمل القراءة في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب والتعليق على ذلك وقد اه توصلنا بفضل الله ومنتنه الى الباب الثالث. انتهينا من البابين السابقين درس اليوم في الباب الثالث قال رحمة الله تعالى باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. ثم - 00:00:00

ورد الدليل على ذلك. تحقيق التوحيد بعدهما الشيخ ما ذكر وجوب التوحيد وفظه ذكر كيف يتحقق التوحيد؟ وتحقيق التوحيد هو تخلصه وتصفيته من فوائد الشرك والبدع والمعاصي. فإذا العبد اجتنب الشرك بانواعه الاكبر والصغر. واجتنب البدع بانواعها. واجتنب المعاصي فقد حقق - 00:00:30

والشرك هو تحقيق التوحيد يتضمن تحقيق اصل ويتضمن تحقيق كمال التوحيد الواجب ويدخل فيه على سبيل التتميم والتكميل آآ تتميم التوحيد او كمال التوحيد المستحب واما الاول وهو تكميلة آآ تحقيق التوحيد - 00:01:10

باقيل التوحيد وهو ان يجتنب الشرك الاكبر. اذ اجتنب الشرك الاكبر بانواعه فقد حقق اصل التوحيد وصار من المسلمين الموحدين. ويبقى تحقيق اه كمال التوحيد الواجب. يعني الذي يجب ان تفعله. وهو باجتناب البدع والمعاصي بانواعها. كبيرها - 00:01:50 لماذا؟ لأن هذه اجتنابها واجب والتقصير في الواجب يقدح في كمال التوحيد والطاعة. اما كمال التوحيد المستحب فهو في فعل المستحبات واجتناب كروهات فإذا العبد كمل واجبات التوحيد اصل التوحيد ثم ازداد من التوافل - 00:02:20

فانه حق كمال التوحيد المستحب. ولذلك قال الله عز وجل في المؤمنين ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته - 00:02:50

فالراشدون الذين حب الله اليهم الایمان وزينه في قلوبهم وكر اليهم الكفر والفسق والعصيان. هذه تناقض الایمان اما تناقضه كليا بالشرك الاكبر او تناقضه بالمعاصي والذنوب تناقض الایمان. المهم تحقيقه هو تخلصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي. فيتحقق ذلك - 00:03:10

بمعرفة التوحيد ايضا يعني ممكن الانسان ان يصل اليه ان يعرف ما هو التوحيد وان ما هي آآ شعيره واركانه فان الایمان شعب توحيد الایمان. ولا يتحقق الایمان الا بالتوحيد. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:03:40

قال الایمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله او اعلاها لا قول لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق حياء شعبة من الایمان. فالایمان له شعب لها اكثرا ولها آآ لها اعلى ولها ادنى. ثم قال المصنف اورد - 00:04:00 مصنف رحمة الله ادلة على ذلك قال باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بريهم لا يشركون - 00:04:20

اورد ايتين ثم حديثا بعد ذلك آآ في بيان تحقيق التوحيد. فهنا الاية الاولى هي الثناء على ابراهيم في تحقيق التوحيد. قال ان ابراهيم كان امة. الامة الامة هو الامام - 00:04:40

سامع للخير صفات الخير المقتدى به. يطلق على ذلك ويطلق على الامة الجماعة. ويطلق على الزمان الى غير ذلك لكن المقصود هنا الرجل الجامع لصفات الخير فاعظم ما حق ابراهيم هنا لما قال قانتا لله صفة - 00:05:00

والقنوت هنا طول الطاعة. طول الطاعة لله. دوام الطاعة. ولم يك من المشركين هنا لاحظ انه حق توحيد ان الله وانه حنيف.

والحنيف هو المستقيم على الدين. الحنيف هو المستقيم عن الدين - 00:05:20

المائل عن الملل المحالفه للتوحيد. المائل لان الحنيف يطلق في الاصل على المستقيم ويطلق على الماء العم ما هو ضد الاستقامة اه

وكذلك اه قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:05:40

تبني ادلة على انه حق التوحيد. ثم قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين لانعمه اجتباه وهداه الى

صراط مستقيم. ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان للمشركين. شاكرا لان عمره وصفه - 00:06:00

نعمه دوام الشكر. انه شكر نعم الله عليه. فحقق التوحيد من هذا الجانب. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم اتناه في الدنيا حسنة وانه

لفي الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان يتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. امر الله نبيه ان يتبعه بذلك وامته -

00:06:20

كذلك. هذه واحدة. قال وقوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون غيره. لان الله قال ذكر صفات هؤلاء قال ان

الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم - 00:06:40

هم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم آآ راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات

وهم لها ساقون وصفهم الله عز وجل باي بماذ؟ هذه الصفات انهم آآ لان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الخوف من الله -

00:07:00

والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما فعلوا من الطاعات وقلوبهم الى انهم الى

ربهم راجعون. خوف من الله. فهنا صفة من ححقق التوحيد. من ححقق التوحيد. فهم لا يعبدون الا الله عز وجل - 00:07:20

ثم ذكر حديث آآ ابن حديث حصين ابن عبد الرحمن قال عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير. فقال ايكم رأى

الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في - 00:07:40

في صلاة ولكنني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقىت. يعني الرقيقة. قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثنا الشعبي قال وما

حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيبي انه قال لا رقيقة الا من عين - 00:08:00

او حماة. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال عرضت علي الامم. فرأيت النبي

ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجل ومعه الرجل والرجلان - 00:08:20

والنبي وليس معه احد. اذ رفع اذ رفع لي سواد عظيم. فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى وقومه هموم فنظرت فاذا سواد عظيم.

فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب - 00:08:40

اب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخرج - 00:09:00

عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون. ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون آآ فقام

عكاشه ابن محسن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهن. قال انت منهن. فقام رجل - 00:09:20

رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهن فقال سبقك بها عكاشه. هذا الحديث فيه فضيلة من ححقق التوحيد وصفات تحقيق التوحيد

اهل التحقيق التوحيد. اول الحديث يقول ابن جبير سعيد ابن جبير ايكم رأى الكوكب - 00:09:40

الذى انقض البارحة يعني يتساءلون عن كواكب نجوم تسقط الشهب هذى فقال حصين بن عبد الرحمن قلت انا ثم قلت اما اني لم اكن

في صلاة ولكنني لدغت. قال العلماء هذا فيه الورع حيث انه لم يوهم الناس انه - 00:10:00

كان يصلى الليل يقوم الليل انما اخبر بسبب سهره في تلك الساعة وانه لدغته عقرب. قال فما صنعت؟ قال ارتقىت يعني رقى نفسه

عن عن لدغة العقرب ويدل ذلك على انها ان الرقيقة تنفع في ذلك وهي مجربة. والرقيقة - 00:10:20

ان يقرأ ايات او يدعوا ادعية يعني يقرأ آية الكرسي آية سورة الفاتحة يكررها كثيرا اه ويتأفل على مكان اللدغة والجرح او المرض او

اه يقرأ اخر سورة البقرة اخر ايتين منها او المعودات - 00:10:40

قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. سميت معودات لأنها تعويذة. وكذلك ما ورد من الداعية في اه الرقية. اذهب البأس الناس وش في انت الشافي لا شفاء الا شفاء وشفاء لا يغادر سقما. وهكذا. المهم يقول اني ارتقيت. دعا بالرقية. قال فما حملك على ذلك يا - 00:11:00

ما الدليل على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ الشعبي احد ائمة التابعين عامر بن شراحيل الشعبي آآ من ائمة التابعين الذين ادركوا الصحابة وادركوا تلاميذ الصحابة. قال حدثنا الشعبي يعني عن بريدة ابن - 00:11:20

طيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. روى ابن حبيب هذا الصحابي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث هنا موقوف لكن ورد آآ مرفوعا آآ عند الامام احمد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ فعل آآ قال ذلك - 00:11:40

آآ من حديث كذلك عمران ابن حصين وغيره انه قال لا رقية الا من عين او حمى العين معروف اصابة العين يعني انه تنفع الرقية في اه يعني اه شفاء من يصاب بالعين. اذا اصيب بالعين. كذلك الحمى الحمى السم - 00:12:00

سم ذات الحمى العقرب والحياة. ايضا رقية تنفع منها. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع هنا يقول لو ما دام انك فعلت ذلك باثر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة فقد احسنت. فان من من - 00:12:20

عمل بالاثر فهو محسن. ولكن حدثنا ابن عباس. الان يقول له هناك ما هو احسن وهو الصبر قال حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم. وفي هذا الحديث فرأيت النبي ومعه الراط. النبي معه الرهط يعني الجمعة - 00:12:40 من الناس الراق الجمعة من الناس. والنبي وليس معه الرجل الرجل ان قد يأتي النبي وليس معه الا رجلان. ها ويأتي النبي وليس معه احد. يدعوهم يدعوهم فلا يستجيبون له. فيدل على ذلك انه - 00:13:00

لا يعني يلزم الداعي الى الله ان يكون له يطيعه الناس وان يكون له اتباع فقد لا يصدق او لا لا يتبع المهم لا لذلك لا يطعن في دعوته. انما يبذل ما عليه. قال اذ اذ رفع لي سواد عظيم. اه - 00:13:20

فظننت انهم امتي لانه موعود صلى الله عليه وسلم بكثرة امته. فقيل لي هذا موسى وقومه دل على كثرةبني اسرائيل. كثرةبني اسرائيل في اسرائيل فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك. هذه الامة سواد عظيم كثرة يتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم كثرة - 00:13:40

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا هو المهم هذا هو وجه الشاهد. سبعون الف من هذه الامة يدخل بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم. اه لكن الصحابة لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:00 حدثهم بهذا الحديث ودخل في بيته اخذوا يتساءلون من هؤلاء السبعون هذا هو المهم. فقال بعضهم لعلمائهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لعلمائهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا. فذكروا اشياء فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفاتهم. قال الذين - 00:14:20

لا يسترقون. يعني لا يطلب احدا يرقية. يصبر. اذا رقي فلا حرج. اذا احد رقاد فالحمد لله. لان النبي سلم رقاد جبريل ورقته عائشة. لكن هو لا يطلب الرقية. توكلوا على الله. ولا يتطهرون التطهير هو التشاوؤم - 00:14:40

اذا اذا رأى شيئا تشاءم منه هذا يسمى التطهير. لان العرب كانت تتشائم بالطيور. فاذا طار امامهم طير مثلا اذا رأوا مثلا حمام او طيرا قال اذا رأى يمين قال قالوا خير يعني. اذا رأوه ادبر - 00:15:00

ويتشائمون بانواع من كالغزلان والظباء يتشارمون فيها. ووجد ايضا في حتى في العرب المتأخرین يتشارمون سباق ويفرحون بالتعالب اذا رأوا كذا. يا ابا الحسين عرض يعني فرحوا به. كل هذا من التشاوؤم - 00:15:20 لان النبي فسر الطيرة قال الطيرة ما امضاك او ردرك كما سبأتنا في بابها. الشاهد ان هؤلاء توكلوا على الله فلم الطيرة ولا يتطهير لثقته بالله. ولا يكتوون يعني ايش؟ يصبر ولا يكتو. مع ان الكي يعني عند الحاجة - 00:15:40

واحد عند الحاجة مباح ويكره بلا حاجة. لكن هذا لتوكله على الله لم يكتوي. قال وعلى ربه يتوكلون هذه هو الجامع لذلك هو ايش؟

التوكل على الله. مع انه يترك المباح توكلًا على الله. لان - 00:16:00

الاستدواء طلب الدواء والاستطباب مباح لا حرج فيه. فقام عكاشه ابن محسن او محسن وهو صحابي منبني اسد فقال ادعوا الله

ان يجعلني منهم قال انت منهم. عكاشه ابن محسن اه هذا سبحان الله قتل - 00:16:20

يوم حروب الردة شهيدا في سبيل الله. فظهرت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في صدقه فيه ان هذا الرجل يموت شهيدا. فقام

رجل اخر قال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبفك بها عكاشه. يعني بدل ما يفتح الباب يقوم واحد والثاني كلهم قال سبفك فاغلق

الباب حتى لا يقوم من لا يستحق ذلك - 00:16:40

المهم ان في هذا الحديث ان من حقق التوحيد تحقيقا تماما يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله ان يجعلنا منهم وان يوفقنا

وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من حقق التوحيد. انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:00

00:17:20 -